

«حماس» تهاجم مصر: سلوكها خطر على حياة اخواننا

معركة جديدة

عنوانها اعتقال الأمن المصري

أحد قياديي «حماس»،

وجدت طريقها مجدداً بين

مصر والحركة الإسلامية.

ولم يكن من الأخيرة إلا أن

اتهمت القاهرة بـ«الإساءة

إلى العلاقات المصرية -

ال فلسطينية»

غزة - قيس صفدي

وصفت حركة «حماس» اعتقال السلطات المصرية أحد قادتها الأمنيين، محمد خميس دبابش، «بمناخ إساءة للعلاقات المصرية الفلسطينية»، و«استخفافاً بحركة عظيمة وشعب عظيم في غزة المحاصرة». وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، إن دبابش «شخصية اعتبارية، وكان له دور واضح في جولات الحوار الفلسطيني في القاهرة»، مشيراً إلى أن «اعتقاله تصرف غير مقبول، ويتضمن خديعة واضحة، وكان معبر رفح أصبح مصيدة للشخصيات الاعتبارية».

وأضاف برهوم أن «حماس تجري اتصالات مكثفة مع السلطات المصرية، لكن حتى اللحظة لم يبرروا هذا السلوك المصري»، مشيراً إلى أن الحركة «تنظر بخطورة بالغة لمثل هذه الإجراءات».

مضيفاً: «بعدما استنفدنا الاتصالات الرسمية، فوجئنا بمماطلة وتسويق، وهذا قد يمثل خطراً على حياة إخواننا مثل دبابش».

ودعا برهوم الحكومة المصرية «إلى الإفراج الفوري عنه وجميع الإخوة المعتقلين، ومنهم القياديان في كتائب القسام» أيمن نوفل ومعتصم فوقاً وأبناء شعبنا الذين يتعرضون للتعذيب».

كذلك لفت برهوم إلى أن المصادر الصحافية المصرية المقربة من الحكومة المصرية تؤكد أن دبابش «يتعرض للتحقيق على يد أجهزة الأمن المصرية». واتهم هذه المصادر بنشر الشائعات عن شخصية دبابش وخطره على الأمن المصري، نافياً الاتهامات نفياً قطعياً.

وكانت صحيفة «الأهرام» قد نقلت عن مصدر أمني مصري قوله إن «دبابش اعتقل لدى وصوله إلى القاهرة قادماً من دمشق، وإن تحقيقات تجري معه

بعدما توافرت معلومات عن وقوفه وراء محاولة تهريب كميات كبيرة من أجهزة اللاسلكي المتطورة، تصل قيمتها إلى ملايين الجنيهات». وأشارت أيضاً إلى أنه «بحق معه في قضايا أخرى، بينها قتل الشرطي المصري أحمد شعبان».

من جهتها، نفت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لـ«حماس»، معلومات صحيفة «الأهرام»، التي نشرت تقريراً وصفته بأنه «أسرار محاولة حماس إسقاط أبو

مازن»، في إشارة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قالت فيه إن اعترافات منفذي عملية الخليل «أظهرت أن هدف العملية لم يكن مجرد قتل المستوطنين، بل دفع إسرائيل لمحاصرة الضفة الغربية بالكامل، والانسحاب من المفاوضات المباشرة، ودفع الرئيس الفلسطيني إلى الاستقالة».

وقالت «كتائب القسام» إن التقرير «فبركات إعلامية من وحي خيال أحد

كتابها»، مؤكدة أن منفذي عملية الخليل «لم يعقلوا». وأضافت أن «هذا الأسلوب الرخيص الذي تستخدمه الأهرام هو الأسلوب الإعلامي الصهيوني ذاته، الذي يهدف إلى إطلاق بالونات إعلامية للحصول على معلومات استخباراتية، كما يهدف إلى إثارة النعرات وتصوير حماس كما لو كانت حركة مفككة يتجاذبها تيار في الداخل أو آخر في الخارج».

ورأت «كتائب القسام» أن الخبر يحمل في طياته «سياسة ممنهجة لهذه الصحيفة في التحامل والتهمج على المقاومة الفلسطينية، والتباكي على الصهاينة». كذلك رأت أن «محاولة الزج باسم سوريا الشقيقة واللعب على وتر حماس الخارج تأتي من أجل الضغط على سوريا، وهذا يعد أسلوباً دنيئاً لا أخلاقياً بعيداً كل البعد عن الوطنية والقومية العربية».

قلق أميركي من انهيار المفاوضات

نتنياهو يطلب إبقاء قوات إسرائيلية في الضفة... وأشكينازي يتحسب لـ«عنف»

حذرت الولايات

المتحدة من أن المفاوضات

المباشرة بين الفلسطينيين

والإسرائيليين لن تصمد حتى

نهاية الأسبوع، في ظل إصرار

الفلسطينيين على ضرورة

تجميد الاستيطان وتأكيد

الإسرائيليين عدم وجود

تسوية قريبة



جندي إسرائيلي يحاول منع فلسطينيين من التصدي لاستفزازات المستوطنين في قرية نورين (جعفر عاشيتيه - أ ف ب)

الأردن، شرق الضفة الغربية. وقال إن إسرائيل لن تقبل صيغة تتضمن وجود قوات أجنبية لحفظ السلام على الجانب الشرقي للضفة الغربية، معتبراً أن «القوة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها للدفاع عن الشعب اليهودي هي قوة الجيش الإسرائيلي».

في هذه الأثناء، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا ينوي المشاركة في مفاوضات سلام مع الإسرائيليين والفلسطينيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، تزامناً مع تأكيد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر أن المفاوضات المباشرة هي هدف طويل المدى، مشيراً إلى أنه «ستكون هناك لحظات من الإحباط على الأرجح».

وفي السياق، تحدث السفير الأميركي لدى إسرائيل جيمس كانينغهام، أمام مبعوثي الاتحاد الأوروبي، عن «قلق حقيقي يساور الإدارة الأميركية من أن الاتصالات لن تصمد بعد نهاية الأسبوع الحالي» بسبب تشبث الطرفين بمواقفهما.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن كانينغهام أكد أن الإدارة الأميركية تمارس الضغط على الجانبين للتوصل إلى اتفاق بشأن الموضوع، موضحاً أن بلاده ستقدم اقتراحاً توفيقياً فقط إذا طلب الجانبان ذلك، وهذا لم يحدث حتى الآن، ونحن قلقون لأنه لم يبق وقت طويل للتوصل إلى حل».

في هذه الأثناء، دعت اللجنة الرباعية في بيان إسرائيل إلى تمديد تجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، مؤكدة أن التجميد له أثر إيجابي على سير المفاوضات. وحثت الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على تجنب «الأفعال الاستفزازية»، كذلك أكدت أهمية اتفاقات السلام الموازية بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان. ودعت الدول العربية إلى «دعم المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية والتقدم على المسارات الأخرى باتخاذ خطوات جريئة».

وفي موازاة المواقف السياسية، تحدث رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكينازي، خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، عن تقديرات للجيش باحتمال اندلاع مواجهات وعمليات تفجيرية في الأراضي الفلسطينية في حال فشل المفاوضات. وأوضح أن المواجهات، في حال حدوثها، لن تكون واسعة مثلما كان الوضع في عام 2000 عندما اندلعت الانتفاضة الثانية.

من الشروط المسبقة قبل المحادثات، وينبغي ألا تعيدها بعد بدء المحادثات بخمس دقائق».

وأكد نتيناهو، في خطاب له عبر فيديو كونفرانس، أمام اجتماع لمؤتمر المنظمات اليهودية الأميركية، عدم وجود تسوية قريبة بشأن موضوع تمديد تجميد الاستيطان، مشيراً إلى التزامه بمواصلة المفاوضات «بالرغم من أنه غير راض عن جهود الرئيس الفلسطيني».

ودعا نتيناهو السلطة الفلسطينية إلى ضرورة أن تأخذ في الاعتبار وجوداً إسرائيلياً أمنياً على امتداد منطقة غور

باغتيال القيادي في كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة «حماس»، إباد شلبيية، أعرب عن «قلقه من المعلومات التي تقول إن إيران تدفع مليون دولار عن كل عملية تنفذ من أراضي السلطة»، لافتاً إلى أن «العمليات الأخيرة عمليات سياسية موجهة لسرقة القرار السياسي الفلسطيني والسطو على القرار المستقل».

من جهته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو إن المحادثات يجب أن تستمر من دون أي شروط يفرضها الفلسطينيون، مشيراً إلى «أننا تخلصنا

جند الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من نيويورك، موقفه الداعي إلى ضرورة تجميد الاستيطان في حال رغبة إسرائيل في الحفاظ على سير المفاوضات المباشرة.

وإن كان عباس قد اكتفى، خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في نيويورك، بالتأكيد أن موقف السلطة من استمرار المفاوضات قد «ابلى إلى الحكومة الإسرائيلية وهي تعرفه»، فإنه استفاض في الشرح عن جوهر الموقف الفلسطيني خلال مقابلة أجرتها معه وكالة «معا».

وأوضح عباس أنه «إذا جمدت إسرائيل الاستيطان لمدة شهر، نفاوضهم لمدة شهر، وإن جمدها لثلاثة شهور نفاوضهم لثلاثة شهور، وإذا لم تجمد إسرائيل الاستيطان فإننا لن نفاوضها». وأضاف «بكل صراحة وهدوء، أنا لا أخاف، ومش فارقة معي، وهذا ما لدي»، وذلك بالتزامن مع كشف مصادر إسرائيلية مطلعة عن إصدار وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليمات لبعثاتها الدبلوماسية بالاستعداد لشحن حملات إعلامية كبرى ضد السلطة الفلسطينية وعباس شخصياً، خلال أيام، إذا انسحب من المفاوضات المباشرة.

وعن المطالبة الإسرائيلية بالاعتراف بيهودية الدولة العبرية، أكد عباس التزام السلطة الفلسطينية «بنص وثيقة أوسلو، وهو أمر واضح يقول باعتراف منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود، مقابل اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني».

وتطرق عباس إلى تطورات الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية، وبينما ندد



عباس: زمن

المفاوضات مرتبط بمدة تجميد الاستيطان

